

١(شرح كتاب الطهارة من نيل المآرب بشرح دليل الطالب -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - 00:00:05
امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:25
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - 00:00:45
ومحدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. في هذا اليوم المبارك الثلاثاء مساء بعد صلاة المغرب الثامن من شهر ربيع الاول عام اربعة واربعين مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نستفتح ان شاء الله درسا جديدا -

00:01:05

ونسأل الله عز وجل ان يبارك لنا فيه وهو القراءة والتعليق على كتاب نيل المآرب في شرح دليل الطالب لنيل المطالب. اولا حتى نذكر مكانة دليل الطالب الذي هو المتن لابد ان نعرف ان المتون الفقهية في المذاهب - 00:01:35
طيب لها مكانتها. من حيث كونها تجمع المسائل المشتتة ومن حيث كونها تختصر الطريق على طالب العلم المبتدي والمنتهي. وهذه المتون في كل مذهب متنوعة ومختلفة ونحن بما اننا ندرس نيل المآرب في شرح دليل الطالب وهو وفق فقه الامام احمد امام -

00:02:05

اهل السنة والجماعة ارى نفسي مضطرا ان اذكر اهم المختصرات الفقهية في المذهب الحنبلي. فمن اقدمها متن الخراق. الذي شرحه العلامة الامام ابن قدامة شرحا واسعا في كتابه العظيم المغني. وحقيقة - 00:02:41
ان المتن الخراقي مع كونه مختصرا جدا لكن الشرح جعله غنيا غير هذا المتن عندنا متن كتاب ابن قدامة رحمه الله. فانه ووظع في الفقه متنا سماه العدة. او العدة ثم ووظع عليه - 00:03:11

شرحا سماه العدة شرح العدة. ثم وضع الناس شروحات على هذا المتن وامتاز كتب الامام ابن قدامة المتن والشرح والمغني يمتاز بسلاسة الاسلوب. وسهالة العبارة. ووضوح المقالة. فلو ان المبتدئ - 00:03:41
العدة فهم اكثره. ولو ان المنتهي قرأ المغني فهم جله وعندنا ايضا متن زاد المستقنع. او المتن المشهور عند الحنابلة بالزاد. هذا المتن لا شك انه من اكثر المتون الحنبلية مسائلا - 00:04:11

ومن اكثر المتون التي اهتم بها الحنابلة شرحا وتعليقا ونظمنا وآآ تفسيرنا والى اخره. حتى ان الزاد وشروحات الزاد اصبح مرتبطا ارتباطا وثيقا بمذهب الامام احمد. كأنه اذا ذكر مذهب الامام احمد لا يستذكر كثير - 00:04:42
من الفقهاء الا الزاد وشروحات الزاد. ثم من المختصرات اللطيفة وان كانت متأخرة دليل الطالب لنيل المطالب وهو مختصر متأخر وضعه الامام مرعي ابن يوسف الحنبلي رحمه الله بعد القرن العاشر الهجري وكان عمدة في المذهب الحنبلي. وامتاز هذا المتن -

00:05:12

بانه سلس العبارة. وانا عن نفسي وان كنت قد قرأت متن الخراق وقرأت شيئا من المغني وكنت احضر عند شيخنا عبد العزيز الشبر رحمه الله واسكنه الجنة وهو يقرأ عليه المغني وكذلك - [00:05:50](#)

قرأت متن الزان على شيخنا عبد المحسن المنيف وقرأت شرح اه الزهد الشيخ ابن رحمه الله لكني اجد نفسي ميالا الى دليل الطالب. وقد تصغر بعض بعض طلبة العلم دليل الطالب وهذا في الحقيقة منهم لا - [00:06:13](#)

فان دليل الطالب وان كان اقل مسائل من الزان لكنه اسلس واوضح واجلى وايضا بعض المتأخرين ربما زهدوا في الدليل كون مؤلفه متأخرا. وبعضهم ايضا قد يحتج بقله الشروحات على الدليل - [00:06:43](#)

ولله الحمد والمنة من اول قدومه بعد الدكتوراه الى الكويت من عام الف واربع مئة سبعة وعشرين هجرية بدأت بتدريس او شرح دليل الطالب في المسجد. وجدته المرة بعد المرة ثلاث مرات رصد دليل الطالب وجدته مفيدا ونافعا - [00:07:13](#) وجزى الله وزارة الاوقاف خيرا حيث اعتمدوا هذا المتن على القائمة والمؤذنين. دليل الطهي فاصبح هو المعتمد في الاختبارات. وليتهم ان شاء الله يوفقون لتقرير دليل الطالب في دور القرآن الكريم. وليتهم ايضا يوفقون لتقرير دليل الطالب في المعاهد الدينية - [00:07:41](#)

وليتهم يوفقون في تقرير دليل الطالب في الجامعة. لكن مع شرح من شروحات دليل الطالب ثم بدأنا بشرح على دليل الطالب وجلسنا تقريبا اربع سنوات ونحن نشرح اه دليل الطالب شرح موجز وسلس ايضا - [00:08:10](#) وكان نافعا جدا ومفيدا. ولكن اجد نفسي لا استطيع ان اخرج مع ان درسنا منار السبيل شرح الدليل رغب بعض الطلبة الى ان ندرس الفقه في متن اخر. لكن مع - [00:08:40](#)

من الاخوة كابي عمر وغيرهم ان نخرج عن متن الدليل لكني لا اجد انشراحه الا بالرجوع الى الدليل. وطالب العلم وانا اولكم بحاجة الى النظر واستدامة النظر. في كتاب فقهي واحد مرارا وتكرارا. فان ذلك مفيد للحفظ والترسيخ - [00:09:00](#) والتنويع والتذكير ومفيد ايضا للتفريغ. لكن لو قرأ هنا قرأ هنا يتشتت فلذلك ارتأيت ان نقرأ نيل المآرب في شرح دليل الطالب وهذا الكتاب المعروف بنيل المآرب للشيخ عبد القادر التغلبي رحمه الله متوفى - [00:09:30](#) آآ في القرن الثاني الهجري سنة الف ومئة وخمسة وثلاثين هجرية. يعني توفي في حياة الامام محمد بن عبد رحمه الله. ها؟ القرن الثاني عشر. نعم. توفي في القرن الثاني عشر - [00:10:00](#)

وكان الامام محمد حيا لذلك وآآ الشيخ عبد القادر ابن عمر ابن عبد القادر المعروف بابن ابي تغلب التغلبي وهو شيباني اصلا من بني شيبان من العرب من عمد فقهاء - [00:10:20](#) حتى قال الشيخ عبد القادر بن بدران رأيت في بعض المجاميع نسبته الى دوما يعني في الشام ويقول لكن اشتهر بابن ابي تغلب. كان الله تعالى ايضا من المهتمين بالفرائض. ولكن - [00:10:45](#)

البيئة التي عاش فيها الشيخ عبد القادر التغلبي رحمه الله كانت الغلبة في لاهل التصوف. فربما نجد بعض الاشياء في شرحه من هذا الجانب ولعل ان هذا احد الاسباب في كون الناس لم يميلوا الى آآ مدارس او مذاكرات - [00:11:15](#) نيل المعارك لكن هذا الشيء او النذر اليسير الموجود في بحره الغزير يمكن ان اه يجاب عنه ويمكن ايضا يعني ان الانسان يتحاشى لا سيما مع انتشار العقيدة السلفية في هذه الازمة. ومن اشهر - [00:11:45](#)

تلاميذ الشيخ عبد القادر التغلبي العلامة محمد بن احمد بن سالم السفاريني وهذا يكفيه فخرا وايضا الشيخ فوزان ابن نصر الله النجدي فهو ايضا كان من هذا العالي. فوليل المآرب له يعني ايضا - [00:12:15](#)

مكانة عند الحنابلة من حيث كونه يحكي المذهب وكونه آآ يذكر الراجح مع الدليل. وغالب هذا الشرح مستخلص من المنتهى. وشرح المنتهى للشيخ منصور البهوتي رحمه الله. لكن قد نجد فيه شيء من الفروع آآ من كتاب الفروع لابن مفلح بعض النقلات من الانصاف للمرداوي بعض - [00:12:45](#)

من المغني لابن قدامة والمحزر لابن عبد الهادي كشاف القناع. لكن العمدة يعني لو قال لك قائل نيل المآرب من وين المستخلص تقدر

تقول انه مستخلص من المنتهى وشرحه. للبهوت. طبعا المنتهى - 00:13:25

شرح الايرادات المنتهى كتاب واسع. فكونه رحمه الله وطمع لنا شرحا من آآ منتهى الايرادات علي على دليل الطالب هذا عمل يشكر عليه رحمه الله تعالى يقول تلميذه السفارين ذاكرته في عدة مباحث منه يعني من كتاب نيل المآل - 00:13:45

فمنها ما رجع عنه لعل ما رجع عن بعض الاشياء في مسائل العقيدة. ومنها ما لم يرجع لوجود الاصول التي ينقل منها بوجود الاصول التي ينقلها. طبع طبعا نيل المآرب طبعا عدة. ومع الاسف ان - 00:14:15

كتاب غير متوفر في الاسواق. ولعل من احسن طبعاته طبعة الشيخ الاشقر رحمه الله تعالى نستفتح المقال بحمد الله عز وجل ونسبي على بركة الله نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. لا بد من الصبر. هذا الكتاب يحتاج منا - 00:14:39

اقل شيء اقل شيء سنتين واكثر شيء اربع سنوات. يوم في الاسبوع. فنحتاج الى صبر مصابرة نسأل الله ان يبارك في اعمارنا واعمالنا وعلمنا. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:15:09

وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واكتب له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المنفرد بصفات الكمال المنعوت بنعوت - 00:15:29

جلال سبحان الله المنعوت بنعوت الجلال والجلال المتحاب الى خلقه بالانعام والافضال. المتحجب يعني الله يتحجب الى خلقه اسم فاعل. نعم. المتحجب الى خلقه بالانعام يصطاد والعطاء والنوال المحسن على ممر الايام والليالي. احمده حمدا لا لا - 00:15:49

والليال لاجل القافية بس. نوال افضال والليالي. ها يجوز حذف الليالي. الليالي والمتحجب والمحسن آآ المتحجب من باب الخبرية وليس اسما من اسماء الله اما المحسن فهل هو اسم من اسماء الله؟ او وصف فيه خلاف بين اهل العلم بناء على حديث فمن صححه - 00:16:19

الحديث ان الله محسن رأى انه اسم من اسماء الله. ومن لم يصحح الحديث فيرى انه وصف من اوصافه لله نعم. احمده حمدا لا تغير له ولا زوال. لا تغيره بظم الياء. نعم. لا - 00:16:49

تغير له ولا زواله. سبحانه. نعم. واشكره شكرا لا تحول له ولا انفصال. طبعا اه كون الله جل وعلا يخبر عنه بانه لا تغير له ولا زوال. كلام في كلمة لا تغير الكلام مجمل. يحتمل حقا - 00:17:09

وهو الذي نطن ان المصنف عناه ويحتمل باطلا وهو الذي نطن ان المصنف ما عنى فان كلمة التغير لا يتغير كثيرا ما ترد في كتب المعتزلة ماذا يقصدون بقولهم لا يتغير؟ يقصدون عيادا بالله نفي صفات الله عز وجل. لا يجيء لا - 00:17:29

فينزل لا يتكلم لا يذهب لا يفعل ما يشاء الى اخره. واما اهل السنة اذا هذه العبارة لا تغير له فمقصودهم ان تقادم الزمان لا يجري عليه احكام احكام الزمان لا تجري على الله عز وجل. ولا زوال فهو الازلي الابدی - 00:17:59

الاول الاخر. نعم. قال رحمه الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا انس له ولا نساء شهادة ادخرها ليوم لا بيع فيه ولا خلاف. الفرق بين المثل والمثال - 00:18:29

لا مثل له يعني لا شبه له. لا كفو له لا ند له. ولا مثال اي بمعنى لا تشبه ذاته. نعم. واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الداعي الى اصح الاقوال واشد الافعال. المحكم للاحكام والمميز بين الحلال والحرام - 00:18:49

صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه. خير صحب والصلاة دائمة بالغدو والعصا اللهم صلي وسلم عليه. نعم. اما بعد فان الاشتغال بالعلم من افضل القربات واجل الطاعات اكد خصوصا علم الحلال والحرام الذي به قوام ائام. ويتوصل به الى العلم بالاولى والاحرى - 00:19:19

تحصل به السعادة في الاولى والعقبى. ولما رأيت الكتاب الموسوع بدليل الطالب لنيل المطالب تأليف الشيخ الايمان والحبر الباهي في يوسف المقدسي الحنبلي تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته - 00:19:49

في غاية وقع واعظم النفع. من سائر المختصرات لم يأتي احد بايثاره ولا غير انه يحتاج الى شرح يسفر عن وجوه مخدرات النقاب ويبرز مخدرات باسم المفعول يعني المغيبات. نعم المستورات عن وجوه مخدراته النقاب. شنو الافصح - 00:20:09

يقول عن المواد المخدرة نقول مخدرات ولا مخدرات؟ اذا قلت اذا قلت مخدرات اي اسم فاعل فنسبت اليها التخدير هذا يصح. اذا قلت مخدرات اي انها في نفسها مسكرة فهذا ايضا يصح. اما هنا - [00:20:39](#)

مخدرات قولوا واحدا. نعم. ويبرز منه ما وراء الحجاب فاستخرت الله تعالى طلبت منه المعونة والرشاد والسداد. وسألت وسألته ان يمدني بمدده. امين. واسأل من وقف عليه ان يستر فان بضاعتي مجزاة ولست من اهل هذا الميدان ولكن علقتة لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعدي - [00:20:59](#)

سبحان الله تواضع جزاه الله خير يعني رحمه واسكنه الجنة نعم. وسميته ليل المآل بشرح والله اسأل ان ينفع به من اشتغل به وان يجعله خالصا لوجهه الكريم مقربا لديه في جنات النعيم انه - [00:21:29](#)

النيل مصدر نال ينال ليلا ونوالا. اذا معنى النيل هو الشيء وتحصيله. ومعنى المآرب المآرب جمع مأرب. تقول مأرب مأرب ومعناه المرادات. والمكنونات قودات فانت ما تحتاج اليه تناله بقراءتك لهذا الشرح - [00:21:49](#) وتحتاج اليه من الدليل تناله بقراءتك لهذا الشرح لذلك سماه نيل المآرب نيل المآرب بشرح دليل الطالب. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. ابتداء المصنف رحمه الله كتابه مسألة اقتداء من كتاب العزيز وعملا بحديث كل امر ذي بال. لا يبدأ فيه باسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر - [00:22:29](#)

اي ناقص البركة. والله علم على الذات الواجب الوجود. المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم وصفاني بالله تعالى مشتقاني من الرحمة. ومعنى الرحمن المفيض لجلال النعم. والرحيم المفيض في دقائقها. اه بدء الكتب والرسائل بالبسملة سنة نبوية. ذكرها الله في القرآن - [00:22:59](#)

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. لا تعلوا علي واتوني مسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب كتابا كتب بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل - [00:23:29](#)

عظيم الروم. فهذا يغني عن الاستدلال بهذا الحديث الضعيف كل امر ذي بال لا يبدأ وفيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر. ثم هذا الحديث لا يصح تعميمه. لماذا؟ لان - [00:23:49](#)

امور التي تكون اه لها مكانة او مباحة لا تبدأ بالبسملة. لا سنة ولا وانما تبدأ بالتسمية. وفرق بين البسملة وبين اذا الحديث ضعيف ايش؟ متن ضعيف سنداه وفيه شذوذ متلى. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ كثيرا - [00:24:09](#)

اموره بالتسمية لا بالبسملة فانت عندما تأكل تقول بسم الله عندما آآ تلبس تقول بسم الله تدخل المسجد تقول بسم الله تخرج من المسجد تقول بسم الله واما بسم الله - [00:24:39](#)

التسمية. واما البسملة بسم الله الرحمن الرحيم. فلم يرد الا في موضعه. فعليك بالاتباع ولا تزد ما هما هذان الموضعان عند قراءة القرآن وعند كتابة الرسائل ولهذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا مرة انه افتتح خطبة جمعة او خطبة - [00:24:56](#) هدية بالبسملة انما كان يفتتح بالهندلة فان قال قائل فان الله عز وجل افتتح كتابه بالبسملة. والمسلمون يستفتحون اه اه الصلاة بالحمدلة والبسملة سرا. نقول لا بأس ان الانسان يبسمل سرا ثم يبدأ بالحمدلة جهرا. وقوله - [00:25:26](#)

الله علم على الذات الواجب الوجود الواجب الوجود يعني الذي وجوبه لا يتوقف على شيء. ما معنى واجب الوجود هي الذي وجوده لا يتوقف على شيء. انا وانت وجودنا متوقف على ايش؟ على - [00:25:53](#)

مثلا ما في اكسجين نقدر نعيش ما نقدر ما في اكل حدنا نعيشه اربعين يوم بعده الموت ما في ماي حدنا نعيش ثلاثة ايام الى سبعة ايام بعدها بنموت نحن - [00:26:13](#)

حياتنا بقاءنا متوقف على اسباب. فلذلك كل شيء سوى الله فهو ممكن الوجود ليش قلنا ممكن الوجود؟ لان وجوده متوقف على سبب. اما الله وجوده واجب لا يتوقف على شيء - [00:26:33](#)

فالله سبحانه وتعالى اوجد الموجودات وجعلها مترتبة على اسبابها وهو الغني ومن سواه فقير. وهو صمد ومن سواه ليس بصمد بل محتاج وقوله المستحق لجميع المحامد الله المستحق لجميع المحامد من حيث العلم - [00:26:53](#)

خبري من حيث ايش؟ العلم الخبري. والمستحق لكل عبادة من حيث عملت فكل عبادة لابد ان تصرفها لله عز وجل. والرحمن الرحيم وصفاني لله تعال دالاني على اسم ومتظمنان للوصف والرحمن المفيظ لجلال - [00:27:23](#)

النعم رحمن في واقع الامر فعنان صيغة مبالغة والرحيم فصيل صيغة مبالغة والفرق بينهما الاول وصف ذاتي الرحمن وصف ذاتي والرحيم وصف فعلي فالاول لا يحتاج الى مفعول. والثاني يحتاج الى مفعول. نعم. قال رحمه الله الحمد لله - [00:27:53](#)

الوصف بالجميل الاختياري على قصد التعظيم والتفجير ثابت لله تعالى. والحمد عرفا فعل ينبى عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره. رب العالمين من ايمانكم جميع الخلق من الانس والجن والملائكة والدواء وغيرهم. وكل منها يطلق عليه عادة - [00:28:23](#)

يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك ومن العلامة. لانه علامة على موجوده. قوله الحمد لله هي الوصف الوصف بالجميل الاختياري. الحقيقة الحمد لله اذا قلنا على قول المصنف يعني على قول المصنف الحمد لله على قول المصنف معناه نحن - [00:28:53](#)

دارنا نثني على الله عز وجل. واضح هذا ولا لا؟ نحن باختيارنا نثني على الله. لكن الحمد لله خبر وليس انشاء. فليش الحمد لله؟ ليس معناها احمد الله. لكن هو متظمن لمعنى احمد الله - [00:29:23](#)

المصنف فسرده بمعنى التظمن. فسرده بمعنى انا انشى باختياري واقصد تعظيم الله بالثناء عليه. لكن الحمد لله هو خبر في الاصل. اي الله محمود بكل حال انت حمدته ولا ما حمدته؟ مستحق للحمد بكل حال لكن المؤمن عندما يقول الحمد لله - [00:29:43](#)

هو يخبر وفي نفسه ها الانشاء احمد الله. وفي نفسه الانشاء احمد الله ثم قال الحمد عرفا فعل ينبى عن تعظيم المنعم. هذا من حيث العرف اذا فلان حمد فلانا في العرف. العملي ايش معنى؟ معناه انه اثنى عليه لانه سوى له معروف - [00:30:13](#)

اوف من حيث انه منعم على الحامل او غيره. الناس يثنون على فلان. والله فلان يحمد على فعالة. ايش سوى لك؟ لا ما سوى لي شي بس سوى لي الناس. فيحمد على جميل الفعل - [00:30:43](#)

واما الثناء الثناء يكون في مقابل شيء رآه المثني طيب والشكر يكون ثناء في مقابل فعل اذا عندنا فهذا مطلق. وعندنا الثناء يكون عند رؤية المثني. وعندنا شكر يكون في مقابل النعم. الحمد لله رب العالمين. وربى بدل عن الله - [00:31:02](#)

والجمع بين الله والرب من احسن ما يكون. وذلك لان الانسان عليه ان يستشعر ان الله هو المعبود بحق لكونه رب العالمين. لكونه رب ومن سواه لا يمكن ان يكون رب العالمين - [00:31:42](#)

فمثلا اذا قال لك النصراني عيسى تقول له قبل عيسى ايش كان الناس؟ ها انتهى ما يستطيع يقول عيسى رب العالمين اليهود اذا قال عزيز يقولون قبل العزيز ايش كان الناس؟ ما يقدر يقول شي. رب العالمين العالمي بفتح الله - [00:32:02](#)

والعالم جمع العالم جمع. فكيف جاز جمعه مرة اخرى العالم جمع. ليش نجى معه مرة ثانية؟ قالوا جاز جمعه باعتبار انواعه فعندنا عالم الانس عندنا عالم الجن عالم الملائكة عالم الجمادات عالم الحيوانات عالم الدنيا - [00:32:22](#)

عالم الآخرة وغيرها مما لا نعلم. واضح؟ لماذا جاز جمع عالم مع كونه جمعا باعتبار الانواع نعم فهو عالم كذا وعالم كذا وعالم كذا. طيب لو قال قائل ما وجه - [00:32:52](#)

العوالم بعالم. هذه مسألة مهمة. قالوا من العلامة. وهي ياء الدلالة على موجوده. الدلالة على موجوده العلامة لذلك الناس الحين اذا يبون يخصصون الاشياء لانفسهم ماذا يفعلون؟ يضعون علامات قديما كانوا يضعون على الدواب شيء اسمه الوسم صح؟ الحين عندك سيارة تروح تطلع دفتر ليش؟ عشان اسمك يكون - [00:33:15](#)

مكتوب عليه عندك بيت تطلع صك علامات فكل موجود من العوالم دليل على وجود الخالق جل وعلا. نعم قال رحمه الله واشهد اي اعلم ان لا اله الا معبود بحق في الوجود الا الله وحده - [00:33:55](#)

لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. مالك مالك مالك يوم الدين اي يوم جزاؤه يوم القيامة خص بالذكر لانه لا ملك ظاهر لاحد الا لله سبحانه وتعالى. هذا وجه - [00:34:20](#)

هناك وجه اخر ما هو؟ مالك يوم الدين اعظم يوم اعظم يوم هو يوم الدين فاذا كان الله مالك لاعظم يوم فهو لما سواه اكلك. فهذا

وجه تخصيصه. نعم واشهد اي اعلم ان محمدا سمي به لكثرة خصاله الحميدة. عبده قاله علي - [00:34:40](#)
ليس شيء اشرف ولا اتم للمؤمن من الغسل بالعبودية. ورسوله الى الخلق اجمعين. والرسول انسان قد اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه.
اخص من النبي المبين الموضح. باحكام شرائع الدين من حلال وحرام ومكروه ومباح ومندوب وواجب. الفائز بمنتهى الارادات من ربه
من النظر - [00:35:10](#)

الى ربه بعيني رأسه الشريف والشفاعة العظمى وغيرهما مما لا يحصى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فمن تمسك بشريعته
باتباع الاوامر واجتناب الملاهي فهو من الفائزين دنيا واخرى - [00:35:40](#)
صلى الله وسلم عليه. الصلاة من الله الرحمة. ومن الملائكة الاستغفار. ومن غيرهم التبرج الدعاء. قوله واشهد فسرره باحد مفردات
الشهادة القريبة. بمعنى اعلى. والا في الشهادة متضمنة لمعان عدة. اشهد اعلم اقر استيقن ها واضح؟ لا اتردد - [00:36:00](#)
وهكذا. ان محمدا صلى الله عليه وسلم. لماذا سمي بهذا الاسم؟ قال العلماء لكثرة خصاله الحميدة فذو العرش محمود وهذا محمد
ومحمد اسم مفعول من حمد يحمل من حمد يحمد فهو محمد - [00:36:30](#)

قوله عبده هذا وصف من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم. واكثر المواضع الجمع بين وصف العبودية والرسالة. ولهذا قال عليه
الصلاة والسلام ايها الناس لا تطروني كما اطرت فصار عيسى ابن مريم انما انا عبد فقلوا عبد الله ورسوله. عبد لا يعبد. رسول لا يعصى
- [00:36:58](#)

اه شف وهذا منصوص في القرآن. قل انما انا بشر مثلكم. هذا دليل على ايش؟ عبد. صح يوحى اليه دليل على رسول فهما؟ الجمع
بين العبودية والرسالة. والرسول تعريفه كما قال المصنف انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. لو اضاف كلمة - [00:37:28](#)
امر بتبليغه الكافرين كان ادق. ليش؟ لان هذا هو الفارق بين الرسول وبين النبي. فالنبي انسان يوحى اليه بشرع او بشرع غيره ويؤمن
بتبليغ المؤمنين المسلمين. هذا الفرق اذا النبي انسان اوحى اليه بشرع امر بتبليغه الكافرين. فهو يبلغ - [00:37:58](#)
الكفار فادم عليه السلام نبي وليس رسول ليش؟ لانه ما في كفار. طيب ونوح عليه السلام رسول لان الله ارسله الى قوم مشركين.
ونبي ليش؟ لانه في من اتباعه المؤمنين. فكل رسول نبي وليس كل نبي - [00:38:28](#)
يكون رسولا. ثم قال رحمه الله المبين هذا من ادق اوصاف النبي صلى الله عليه وان جاء في القرآن لتبين للناس ها شف الاية لتبين
للناس ما اليه. اذا النبي صلى الله عليه وسلم من وظائفه ها البيان. فهو مبين. ويوصف بانه المبين - [00:38:48](#)
لاحكام شرائع الدين. ما هي شرائع الدين؟ الاحكام جمع حكم والحكم الشرعي عند جماهير العلماء خمسة احكام
حلال وحرام ثم يلي وهم متقابلان حلال وحرام. ثم يلي ذلك - [00:39:18](#)

المكروه والمباح المكروه والمندوب. هي لذلك المكروه والمندوب وبينهما المباح. صارت الاحكام التكليفية خمسة. هذا الحلال قد يكون
واجب وقد يكون مندوبا والحرام قد يكون محرما وقد يكون مكروها واما المباح فيبقى على الاباحية. الفائز بمنتهى الارادات من ربه.
ليش الشيخ اه - [00:39:48](#)

مرعي الحنبلي رحمه الله اتى بهذه العبارة لان دليل الطالب في الاصل هو مستخلص من منتهى الارادات واضح؟ دليل الطالب لنيل
المطالب مستخلص في الاصل من منتهى الارادات يسمى تتضمن الفائز بمنتهى الارادات من ربه. كيف فاز بمنتهى الايرادات؟ ما هي
منتهى الايرادات او لا؟ منتهى - [00:40:28](#)

الايرادات عند المؤمنين الصادقين رؤية الله عز وجل. منتهى الارادات غاية الغايات ان يروا الله في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضرة
قال الفائز بمنتهى الارادات من ربي فهو اول الناظرين اليه يوم القيامة. واول الناظرين اليه في الجنة. وهل رأى ربه في الدنيا -
[00:40:58](#)

قال من النظر الى ربه بعيني رأسه الشريف. يحتمل ان المصنف اراد الدنيا ويحتمل انه اراد الآخرة. فان قال فان اراد الدنيا فهذا على
قول. وان اراد الآخرة فهذا بالاجماع - [00:41:28](#)
والشفاعة العظمى وهي المقام المحمود. وغيرهما مما لا يحصى من ايش؟ مما لا يحصى من خصائص صلى الله عليه وسلم.

فخصائصه صلوات الله وسلامه عليه كثيرة يصعب حصرها قال فمن تمسك بشريعته هنا الشرائع جمع شريعة - [00:41:48](#)
الدين منقسمة الى ثلاثة اقسام عند العلماء. الفقهيّات او العبادات المعاملات والاخلاقيات او الادبيات والسلوكيات. وبعضهم يقسمها الى
قسمين. تعامل مع الخالق فهذا هي العبادات. تعامل مع الخلق هذه هي المعاملات. فمن تمسك بشريعته اللي هو الاسلام. باتباع الاوامر
- [00:42:19](#)

اجتناب النواهي فهو من الفائزين. جعلني الله واياكم منهم. امين. نعم. قال رحمه الله صلى الله وسلم عليه الصلاة من الله الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار من غيرهم التضرع والدعاء. وقال بوجوب - [00:42:49](#)

عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اسم جماعته. منهم ابن بطة من الحنابلة وشيخنا الالباني والحليبي والشافعية كل خلي من
المالكية الطحاوي من من الحنفية. وعلى جميع الانبياء والمرسلين عدد ما كان وعدد - [00:43:09](#)
ما يكون عدد ما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم الدين. وعلى ال كل من جميع الانبياء والمرسلين وصحبه نقل طبيب عن الامام
احمد رحمه الله انه قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحبه سنة شهرا او يوما - [00:43:29](#)
او ساعة او رآه فهو من اصحابه وهذا مذهب اهل الحديث نقله عنهم البخاري وغيره اجمعين تأكيد لال لافادة لافادة الاحاطة
والشروع. وبعد كيف يؤتى بها بالانتقال من اسلوب الى اخر اي من كلامه - [00:43:49](#)

الى كلام اخر استحبابا للخطب والمكاتبات. فهذا اشارة الى ما استحضره في ذهنه اقامه المقام المنشود المقروء موجود بالعين سواء
كانت الخطبة قبل التاريخ او بعده بناء على ان مسمى الكتاب الالفاظ من حيث دلالتها على المعاني - [00:44:09](#)
مختصر اي كتاب مختصر اللفظ تام معناه في الفقه وهو لغة الفهم عرفا معرفة الاحكام الشرعية الفرعية بالفعل او بالقوة القريبة.
والفقيه من عرف جملة غالبية منها كذلك. على المذهب - [00:44:29](#)

مذهبي بفتح الميم هو الطريق. يقال ذهب مذهباً حقاً وذهاباً وذهوياً فجمعه مذاهب. الامام احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني.
والصديق الثاني رضي الله عنه وارضاه. وجعل الجنة متقلبا ومثواه وجمعنا به في دار كرامته آمين. بالغت في ايضاحه رجاء الغفران
من الله جل - [00:44:49](#)

وعلى وبينت فيه الاحكام جمع جمع حكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقضاء او او الوضع احسن بيان لم اذكر
فيه اي في هذا المختصر الا ما جرى بصحته اهل التصحيح والعرفان من ائمة - [00:45:19](#)
في المذهب منهم العلامة الرابعة علاء الدين علي المراجوي. وعليه الفتوى فيما بين اهل التفجير من اهل من ائمة المذهب والاتقان
سميته بدليل الظالم اليه المضارب والله اسأل لا غيره ان ينفع به كل من اشتغل به. والله اسأل ان يرحمني والمسلمين - [00:45:39](#)
انه ارحم الراحمين. امين. نكمل بعد الاذان ان شاء الله تعليق على هذه الفقرات. ولكن ليس جميل. نعم. قوله رحمه الله اه الصلاة من
الله الرحمة. هذا من لوازم الصلاة وليس هو معنى الصلاة. اذا ما معنى الصلاة من الله؟ معنى الصلاة من الله - [00:45:59](#)
الثناء على العبد في الملأ الاعلى. لما نقول اللهم صلي على محمد اي اللهم اثني عليه ايه لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
صلي على ال ابي اوفى يعني اثني عليهم - [00:46:29](#)

بما يجعلهم يكونون خيرين. لكن لازموا هذه الصلاة الرحمة. طيب ومن الملائكة الملائكة لما يصلون يصلون على النبي ويصلون على
المؤمنين معناه انهم يستغفرون او يدعون. يجوز ان تفسر صلاة الملائكة بمعنى الدعاء وبمعنى - [00:46:49](#)
استغفار ومن غيرهم طيب احنا لما نصلي نقول اللهم صلي على محمد يعني نتضرع وندعوا ان الله جل وعلا يقبل دعائنا فيثني على
نبينا في الملأ الاعلى. هل الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:47:18](#)

واجبة كلما ذكر او لا. قال بوجوب الصلاة على النبي نبيه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر جمع من اهل العلم. منهم ابن بطة من كبار
علماء الحنابلة والبلباني من الحنابلة هنا مظبوط والحليبي الصواب الحليمي بفتح الحاء - [00:47:38](#)
الحليم بكسر اللام بفتح الحاء وكسر اللام. الحليم. وبدون تشديد الياء. والحليم من الشافعية واللخم من المالكية والطحاوي من
الحنفية. هؤلاء قالوا الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم كلما ذكر. والقول الاخر انه لو - [00:48:08](#)

الانسان على النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الذي ذكر مرة واحدة ثم اذا ذكر لم يصلي لا يجب عليه وانما يندم وهذا ارفق بالناس. واضعف الاقوال قول من قال لا تجب الصلاة - [00:48:38](#)

الا في الصلاة. اللي هي في التشهد الثاني. واضح؟ هذا ايش؟ هذا اضعف الاقوال. معناها خارج الصلاة في صلاة واجبة وهذا غير صحيح. اذا نقول اوسط الاقوال اعدلها. ثم قال وعلى جميع - [00:48:58](#)

الانبياء والمرسلين. الانبياء والمرسلون اذا ذكروا لا يخلو ان يذكروا على صورتين. ان يذكروا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فيصلى عليهم ويسلم عليهم تبعا للنبي صلى الله عليه وسلم. فمثلا نقول - [00:49:18](#)

آ هذا دين موسى عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. واضح؟ الصورة الثانية ان يذكر الانبياء السابقون غير مقرونين بالنبي صلى الله عليه وسلم. فيسلم عليهم اقتدان بكتاب الله. وبما اخبر الله - [00:49:38](#)

سلام على نوح في العالمين. سلام على موسى وهارون. سلام على الياسين ولم يقل وصلاة عليه يعني اي نبي يذكر ماذا تقول؟ قال موسى عليه السلام. قال عيسى عليه السلام. قال يحيى عليه السلام. قال - [00:49:58](#)

ادم عليه السلام واضح؟ واما الصحابة يترضى عنهم رضي الله عنهم والعلماء يترحم عليهم فتقول قال الشيخ عبد القادر ها اه التغلبي رحمه الله مثلا قال الامام احمد رحمه الله هل يجوز الاختلاف - [00:50:18](#)

يجوز لكن ليس تخصيصا يجوز انك تتراحم على الصحابي وتترضى عن العالم لكن لا تجعل نفسك بذلك او ترى ذلك لازما عليك. قال وعلى ال كل ما معنى الان لما انت تقول في التحيات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:50:38](#)

وش تقصد بال محمد وال ابراهيم؟ اتباع احسنت. اذا معنى وعلى ال كل اي وعلى اتباع كل ما تقصد ابو ابراهيم لان ابو ابراهيم ما هو مسلم قال ابراهيم لابيئه ازره اتخذ اصناما الهة؟ اني اراك وقوم - [00:51:08](#)

في ظلال مبين. ما تقصد بال النبي ها؟ ابو لهب. واضح؟ اذا ما معنى على النبي اتباعه بخلاف اهل البيت اهل البيت ها؟ رحمة الله عليكم اهل البيت. انما يريد الله - [00:51:28](#)

يذهب عنكم الرجس اهل البيت. اهل البيت المقصود به هم آ ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الاقربون المتبعين له. واضح؟ فرق بين الال والاهل. طيب وقوله وصحبه اذا قلنا الان معناه التابع طيب الصحب من التابع فهذا من باب عطف الخاص على العام - [00:51:48](#)

من باب ايش؟ عطف الخاص على العام. ثم ذكر في تعريف الصحابي من هو؟ قال الامام احمد رحمه الله في كتابه العظيم اصول السنة التي رواها الامام عبدوس ابن مالك العطار قال الصحابي - [00:52:18](#)

صحاب النبي صلى الله عليه وسلم سنة او شهرا او يوما او ساعة او رآه ها مسلم من ثم مات هذا هو الصحابي. وهذا مذهب عامة اهل الحديث كما نقله الحافظ ابن حجر في - [00:52:38](#)

ولكتابته في اول كتابه ايش؟ الاصابة في تمييز الصحابة. واضح؟ في مقدمة كتابه الاصابة في تمييز الصحة. قوله اجمعين تأكيد للال والصحب الاحاطة قال وبعد كلمة بعد يؤتى به للانتقال من اسلوب الى اخر كما هو معروف في كلام - [00:52:58](#)

ثم قال فهذا يعني اشارة الى ما استحضره صاحب الدليل الطالب في ذهنه او ما كان مكتوبا ثم بدأ يكتب المقدم. يقول مختصر اي كتاب مختصر اللفظي تام معناه في الفقه. والفقه لغة الفهم وعرفا عرف من؟ عرف الناس لا. في - [00:53:28](#)

الناس لا عرفا يعني في عرف الفقهاء. في عرف العلما من هو؟ ما هو الفقه عند العلماء؟ الفقه عند العلماء معرفة الاحكام الشرعية الفرعية. معرفة الاحكام الشرعية الفرعية تقسيم الدين الى اصول وفروع فيه نظر. لكن من باب التقريب ومن باب التعليم فهذا لا بأس به - [00:53:58](#)

فالمقصود بالاصول العقائد. المقصود بالفروع ما ليس من العقائد. ما ليس من العقائد قل بالفعل او بالقوة القريبة. ما هو الفقه؟ هو ان تقدر فعليا على الاستنباط على الفهم او بالقوة القريبة على الفهم. طيب من هو الفقيه؟ من عرف جملة من الفقه - [00:54:28](#)

لما فقيها لكن لابد ان ننتبه ان الفقيه حقا هو من حفظ القرآن والسنة من حيث الغالب وفهم الاستنباط. يعني مثلا لو واحد جاي قال انا

حفظت الحمد لله رب العالمين انا - [00:54:58](#)

تقول له لا ما انت فقي. حتى تحفظ غالب القرآن وغالب السنة. قال حفظت غالب القرآن وغالب السنة كلما انت فقيه حتى تفهم وجه

الدلالة. الحمد لله ما معنى اللام في كلمة لله - [00:55:18](#)

للاستحقاق للملك للتخصيص اذا فهمت هذه المعاني بعدين تصوير ايش؟ يمكن نسميك فقير قال على المذهب الاحمد الاحمد وصف

المقصود به الامام احمد اي المرضي مذهب ابوه يقول بفتح الميم المذهب بفتح الميم اسم آ اسم للظرف اسم للظرف - [00:55:38](#)

المكاني او الزماني من ذهب يذهب مذهبا. وهو مصدر. اذا مصدرا مذهب مصدر من ذهب فيذهب وهو اسمه مكان واسم زمان. فهذا

شيء واحد يطلق على هذه المعاني الثلاث. قال الامام - [00:56:08](#)

احمد هو ابو عبد الله محمد ابن ابن حنبل الشيباني الامام المعروف قال بالغت في ضاحي رجاء الغفران بينت فيه الاحكام ما معنى

الاحكام؟ قال جمع حكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين - [00:56:28](#)

بالاقتضاء او التخيير او الوضع. يعني مثلا العقيدة ما يصير تقول هذا حكم. اي نعم يجب اعتقاده لكن ليس حكم ما الحكم عندهم

الحكم عندهم ما يتعلق بالفعل والترك. تصلي تاما او قصرا - [00:56:48](#)

اصلي قائما او قاعدا هذا الحكم عندهم. ومعنى الاقتضاء والتخيير والوضع هذا موجود في كتب الاصول فاحسن بيان لم اذكر فيه الا

ما جزم بصحته اهل التصحيح والعرفان. من هم اهل التصحيح والعرفان في مذهب - [00:57:08](#)

الامام احمد رحمه كثر من اشهرهم شيخ الاسلام ابن تيمية من اشهرهم العلامة المرداوي صاحب كتاب الانصاف وابن مفلح ومن

اخرهم هنا قال منهم العلامة علاء الدين المرداوي وعليه الفتوى فيما بين اهل الترجيح يعني يختار المذهب الذي عليه العمل من اين -

[00:57:28](#)

قمة المذهب والاتقان وسميته بدليل الطالب لنيل المطالب. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم الفقه في الدين قال

ان شاء الله الثلاثاء القادم وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:57:55](#)